الأمم المتحدة

A/C.4/63/SR.17

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون

Distr.: General
19 December 2008
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد كوجبا (نائب الرئيس) ..... (جمهورية مولدوفا)

ثم: السيد الشربيني (نائب الرئيس) ..... (مصر)

المحتويات

البند ٣١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

08-56848 (A)

في غياب السيد أرغويو (الأرجنتين، تولى الرئاسة السيد كوجبا (جمهورية ملدوفا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ٣١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

١ - **السيد مونغكالاتون** (تايلند): قال إن حكومته تعتقد أنه ينبغي أن تتحمل مختلف المناطق مزيدا من المسؤولية عن صون السلام والأمن الدوليين. وقد ساهمت تايلند نفسها خلال العقدين الأخيرين بنحو ٢٠ ٠٠٠ جندي لعمليات حفظ السلام في أنحاء مختلفة من العالم.

٢ - وتابع قائلا إن من الضروري معالجة الأسباب الجذرية للصراعات التي تتعامل معها الأمم المتحدة، وقد ازدادت تعقدا، وذلك لمنع الدول من الانتكاس والعودة إلى الصراع، ويجب أن تشمل عمليات حفظ السلام أيضا تمكين البلدان وبناء القدرة على المدى الطويل في مجالات مثل نزع الأسلحة والتسريح وإعادة الدمج والتنمية والحكم الرشيد وإصلاح قطاع الأمن وإقامة المؤسسات، وذلك كوسيلة لإعداد البلدان لمرحلة بناء السلام بعد انتهاء الصرع. وأوضح أن العمليات المتعددة الأبعاد كهذه تتطلب رؤية عامة مشتركة واستراتيجية، وتحتاج إلى زيادة التعاون بين كل المعنيين، سواء داخل منظومة الأمم المتحدة أو في غيرها. وقال إن وحدة القيادة هي أيضا التحدي الأكبر الذي يواجه إدارة عمليات حفظ السلام التي عُدل هيكلها وإدارة الدعم الميداني الجديدة، التي يجب أن تأخذ بنهج منسق كالنهج الذي تأخذ به أفرقة العمليات المتكاملة في المقر التي تدعم البعثات الميدانية.

٣ - وتابع قائلا إن عمليات حفظ السلام يجب أن تراعي بصورة كاملة القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان فيما يتعلق بحماية المدنين في الصراعات المسلحة، وبمسألة الاستغلال والاعتداء الجنسيين، ويجب عليها في الوقت نفسه أن تراعي بدقة المبادئ الأساسية الثلاثة وهي موافقة البلدان المضيفة وعدم استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس والحياد.

٤ - وقال إن اللجنة السادسة هي المسؤولة عن النظر في المساءلة الجنائية لأفراد الأمم المتحدة وخبرائها العاملين في البعثات، بيد أن لهذه المسألة تأثيرا مباشرا على عمليات حفظ السلام وتحتاج إلى تعريف قانوني واضح، حيث أنه، في الفترة مابين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ جرى التحقيق مع أكثر من ٣٠٠ فرد من حفظة السلام في أفعال جنائية مزعومة.

٥ - وأشار إلى سلامة الأفراد العاملين في حفظ السلام قائلا إنها قضية أخرى في غاية الأهمية. وإن مصداقية الأمم المتحدة تصبح في خطر إذا كانت بعثة لحفظ السلام غير قادرة على حماية نفسها، ناهيك عن حماية الناس المكلفة بحمايتهم. ولاحظ أن الهجوم القاتل الذي وقع مؤخرا في دارفور مثال نموذجي للبعثة التي تعمل في مكان لا يسود فيه السلام. وقال إن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور تحتاج إلى موارد أكبر، واستراتيجية أفضل ونشر قوة فعالة حسنة التجهيز إذا ما أريد لها أن تستجيب بالشكل المناسب للطوارئ وتبقي حية مع ذلك. ومن المثير للجزع أيضا الهجمات الموجهة إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. يجب فهم الأسباب الكامنة وراء هذه الهجمات ويجب، إذا لزم الأمر، تنقيح استراتيجية عملية حفظ السلام ذات الصلة.

٦ - وقال إن الطلب على عمليات حفظ السلام يزداد من سنة إلى سنة، وما من شك في أن الميزانية الضخمة المطلوبة لدعم هذه العمليات ستزداد تضخما أيضا. والآن

هو وقت التخطيط لذلك. وقال إن وفده يتوجه بالتحية إلى كل من خدموا سابقا ومن يخدمون حاليا في بعثات حفظ السلام، لا سيما أولئك الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل صيانة السلم والأمن الدوليين.

٧ - تولى الرئاسة السيد الشربيني (مصر) نائب الرئيس.

٨ - **السيد وولف** (جمايكا): لاحظ أن الذكرى السنوية الستين لانخراط الأمم المتحدة في حفظ السلام إنما تشكل مناسبة ليس لإحياء ذكرى أولئك الذين خدموا قضية السلام فحسب، بل أيضا لاستقراء الدروس الكثيرة المكتسبة وتقدير الكيفية التي يمكن بها المضي قدما.

٩ - وقال إن ميزانية حفظ السلام قد بلغت في تضخمها مايزيد عن ٧ بلايين دولار سنويا، أي ما يقرب من ضعف الميزانية العادية للأمم المتحدة. ولاشك في أن عمليات حفظ السلام فعالة التكلفة جدا، ولكن التنامي في تكلفتها يزيد الضغط على كاهل الدول النامية الصغيرة المحدودة الموارد وتواجه قيودا خاصة في زمن تسود فيه أزمات عالمية. ومن المؤكد أنه يجب بذل الجهود لاستنباط نُهُج جديدة لإقرار السلام والأمن في البلدان الخارجة من صراع.

١٠ - وينبغي للمجتمع الدولي أن يجد كل الجد في معالجة الأسباب الجذرية للصراع، لا بل استئصال هذه الأسباب، كالفقر والتنافس على الموارد الشحيحة، والبطالة والانتهاك المنهجي لحقوق الإنسان، وهذه بعض الأسباب لا كلها، ويجب أيضا على المجتمع الدولي أن يستنبط نظما للإنذار المبكر بالصراعات الناشئة والاستجابة المبكرة لتلك الصراعات. وفي أدنى الحدود، يجب على البلدان المتقدمة أن تفي بما أخذته على نفسها من التزامات لمساعدة البلدان النامية على بلوغ أهدافها الاجتماعية والاقتصادية.

١١ - وينبغي الاستثمار بدرجة كبيرة في قدرات الأمم المتحدة على منع الصراعات، وذلك بتعزيز إدارة الشؤون السياسية كي تتمكن من تحديد المناطق التي تنطوي على احتمال زعزعة الاستقرار والتوتر من ناحية، وبالوساطة وغيرها من الخطوات لدرء خطر انفجار الصراع، من ناحية أخرى. ويجب على إدارة عمليات حفظ السلام ولجنة بناء السلام أن تعملا معا بصورة أكثر توافقا، لأن كليهما تسعيان إلى تحقيق نفس الأهداف.

١٢ - وقال إن تجديد بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي أمر جدير بالترحيب في بلد مر بمحنة قاسية في السنة الماضية على جبهات عدة، ولكن يجب على المجتمع الدولي، إضافة إلى ذلك، أن يستكمل مشاريع الجماعة الكاريبية لبناء القدرة في هاييتي بمعالجة احتياجات البلد الاجتماعية والاقتصادية والإنمائية الطويلة الأمد.

١٣ - وتابع قائلا إن التأخر في جعل العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور كاملة الجاهزية للعمل مسألة تبعث على القلق الشديد. ينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تقدم ما يلزم من التمويل أو المعدات أو الأفراد لإطلاق هذه العلمية على النحو الصحيح ويجب أن يمتنع الجميع عن القيام بتصرفات يمكن أن تعمق الأزمة وتعرض للخطر سلامة السكان المدنيين وأفراد الأمم المتحدة أو تمنع وصول الناس إلى الإغاثة الإنسانية.

١٤ - وأكد أن جمايكا صامدة في دعمها لعمل كل إدارات وهيئات الأمم المتحدة العاملة في مجال حفظ السلام. على أنه، لسوء الحظ، يتكرر التأخر في إصدار التقرير السنوي لهيئة صنع السلام الرئيسية، وهي اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام.

١٥ - يجب على الأمم المتحدة أن تتمسك بسياسة عدم التسامح على الإطلاق إزاء الاعتداء والاستغلال الجنسيين من جانب أفراد حفظ السلام، الأمر الذي لا يشين سمعة أولئك الأفراد فحسب، بل، وهو الأهم، يشين سمعة الأمم المتحدة

نفسها وشركائها من الجهات العاملة في حفظ السلام. وشدد على أن سلامة وأمن الأفراد العاملين في حفظ السلام تظل محل اهتمام أساسي في ضوء الهجمات القاتلة الأخيرة في دارفور. وقال إن جمايكا، ولها ضباط شرطة في البعثات العاملة في تيمور – ليشتي ودارفور وليبيريا وقريبا في هايتي، تتطلع إلى تطوير هذه المساهمة المتواضعة في السنوات القادمة.

١٦ - **السيد موبوري – مويتا** (كينيا): قال إن مساهمة بلده بقوات لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام طوال السنين ووساطتها في حل الصراعات الدائرة في منطقته تشكل شاهدا على التزامه بقضية السلام. وأضاف أن لكينيا حاليا قوات تخدم في سبع بعثات، ست منها في أفريقيا وواحدة في كوسوفو. وهي ثابتة في دعمها للنهج المتعدد الأطراف في حل الصراعات وتؤيد قيام المنظمات الإقليمية بصيانة السلم والأمن الدوليين. وأردف قائلا إنه ينبغي للاتحاد الأفريقي وإدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تعزيز التعاون السياسي والتقني بينهما ومع المنظمات دون الإقليمية، وينبغي توسيع قدرات الاتحاد الأفريقي في مجال حفظ السلام. وحيث أن من الممكن أن تكون الأمم المتحدة في كل مكان في جميع الأوقات، يجب توزيع عبء حفظ السلام من خلال شراكات حقيقية، تسمح للإدارة بأن تركز على عملها الأساسي والابتعاد عن المجالات التي لا تستطيع معالجتها. وينبغي للمجتمع الدولي أن يساعد مختلف المراكز الدولية والإقليمية ودون الإقليمية في كينيا التي تقدم الدعم لحفظ السلام.

١٧ - وقال إنه ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني أن تنسقا عمليهما. ويتطلع وفده إلى صدور تقرير الأمين العام عن عملية إعادة الهيكلة، التي من شأنها أن تيسير الإسراع في تجهيز المطالبات المتعلقة بالوفاة والعجز بالنسبة للعاملين في بعثات حفظ السلام. ومن القضايا الأخرى التي يجب أن تُعالج خلل التوازن الحالي في التمثيل الجغرافي بين موظفي المراتب العليا في إدارة عمليات حفظ السلام.

١٨ - وتابع قائلا إن أي نوع من سوء السلوك، أو حتى تصور وجود سوء سلوك، يسيء إلى العلاقات بين حفظة السلام والسكان المحليين. ومن ثم ينبغي لأفراد الأمم المتحدة أن يتصرفوا بطريقة تحفظ سمعة المنظمة ومصداقيتها وحيادها ونزاهتها. وتقع على كاهل البلدان المساهمة بقوات المسؤولية الأساسية عن الحفاظ على الانضباط في وحداتها وعن التحقيق في التهم بسوء السلوك، بمساعدة مناسبة من جانب الأمم المتحدة. ويجب على الأمم المتحدة أن تواصل التمسك بمبدأ عدم التسامح على الإطلاق إزاء الاعتداء والاستغلال الجنسيين، ويجب عليها أيضا أن تساعد ضحايا هذا الاعتداء والاستغلال. وإن مما يمكن أن يقلل كثيرا من هذه الحوادث تدريبات التوعية للقوات قبل نشرها، والتناوب في حينه وإتاحة الفرصة للترفيه، ويجب إدراج هذه الأمور في أي مذكرة تفاهم بين الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات.

١٩ - وأكد أن لسلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة المقام الأول. ويجب باستمرار قيام رؤساء بعثات حفظ السلام بإجراء استقصاءات أمنية، واستكمالها بصورة منتظمة، للتأكد من عدم تعرض حفظة السلام لأخطار يمكن التنبؤ بها، وعلى العموم، ينبغي تحسين عنصري المعلومات والتحليل في الإدارة العليا للبعثات.

٢٠ - **السيد خير** (الأردن): أشار إلى أن قوات حفظ السلام الأردنية دأبت على العمل بلا قيود جنبا إلى جنب مع نظرائها في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي بهدف توفير المساعدة الضرورية جدا في أعقاب الكوارث المدمرة التي حلت بهايتي، وقال إن الأبعاد العديدة لعمل حفظة السلام، الذين نجحوا في مساعدة البلدان الناهضة من ماض مضطرب، جديرة بالإشادة في الذكرى السنوية الستين

لانخراط الأمم المتحدة في حفظ السلام. وأضاف أن الأردن يعترف بما يدين به للأمم المتحدة من الأعمال التي قامت بها لصون السلام في منطقته المضطربة والمنكوبة بالصراعات. وأعرب عن افتخار بلده بأن يكون شريكا في ذلك العمل الرفيع نفسه في أجزاء أخرى من العالم. وإن بلده، إذ يساهم حاليا بما يزيد عن ٣٠٠٠ جندي أردني، يُعتبر الآن السابع من حيث مساهمته في سبيل هذه القضية.

٢١ - وتابع قائلا إن الأردن جزء من مجموعة صغيرة من البلدان المساهمة بقوات التي تتشاور بصورة وثيقة مع مجلس الأمن حول مختلف مراحل عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة، خاصة في المناطق التي تحف بها المخاطر. على أن حفظ السلام لا يمكن أن يكون بديلا عن الحل الدائم، ومن ثم ينبغي للأمم المتحدة أن تكون جزءا من عملية شاملة أكبر مصممة بدقة وتحظى بتأييد الأطراف المعنية. ويجب على أي بعثة لحفظ السلام أن تمتثل بدقة للمبادئ التوجيهية المتفق عليها: موافقة البلد المضيف وعدم استخدام القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس، والحياد، وولايات محددة بوضوح وتمويل مأمون.

٢٢ - ومن أجل كفالة السلامة والأمن للأفراد، يصبح تقييم الخطر بانتظام ومشاطرة المعلومات أمرا في منتهى الأهمية، ويجب على إدارة عمليات حفظ السلام أن تُبقي قنواتها مفتوحة للبعثات الدائمة في المقر لضمان النقل الفوري للمعلومات فيما يتعلق بالإصابات أو الحوادث.

٢٣ - وأردف قائلا إن وفده مازال قلقا حول تكوين ملاك موظفي تلك الإدارة وإدارة الدعم الميداني. فالأردن نفسه غير ممثل تمثيلا كافيا في الرتبة الفنية رغم استعداده لذلك، ويجب على الأمين العام أن يعالج مسألة عدم التوازن الجغرافي والتمثيل الناقص حاليا للبلدان المساهمة بقوات في المناصب الإدارية. وفي اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، ينبغي أن تطرح جانبا الانقسامات السياسية الملحوظة بين أعضائها، لأن هذه الانقسامات لا تملك إلا أن تعيق الجهود الرامية إلى مواجهة تحديات حفظ السلام. وتوجه بالتحية إلى حفظة السلام الشجعان الذي ضحوا بحياتهم في سبيل قضية نبيلة.

٢٤ - **السيد خان** (بنغلاديش): قال إن الأمم المتحدة أصبحت أداة قوية لا يمكن الاستغناء عنها لحفظ السلام في المناطق الخارجة من صراعات في أنحاء مختلفة من العالم. وقد تغير دور حفظة السلام تغيرا كبيرا في السنوات الأخيرة، إذ أصبح الآن يشمل الاحتياجات الإنسانية والإنمائية ونزع الأسلحة والمصالحة الوطنية وبناء السلام وتعزيز دور القانون وتسهيل عودة اللاجئين والتعاون بين البعثات وما إلى ذلك.

٢٥ - وأعرب عن افتخار بنغلاديش بمشاركتها الفعالة في عمليات حفظ السلام حتى في أصعب البيئات وأشدها عدوانية. وأوضح أن بلده ساهم خلال الـ ٢٠ سنة الماضية بما يقرب من ٨٠ ٠٠٠ فرد بنغلاديشي من حفظة السلام في ٣٣ بعثة من بعثات حفظ السلام، وتسهم حاليا بنحو ١٠ ٠٠٠ جندي منشورين في ١٤ بعثة في أنحاء مختلفة من العالم. وحيث أنها من المساهمين الرئيسين بالقوات، كانت قواتها تشكل على الأقل ١٠ في المائة من قوات حفظ السلام خلال الـ ١٢ سنة الماضية. وقد كان ثمن حفظ السلام غاليا في بعض الأحيان: فقد ضحى نحو ١٠٠ من حفظة السلام البنغلاديشيين بأرواحهم في هذا السبيل. وأعرب عن تحية وفده لكل أولئك الذين ضحوا بحياتهم في سبيل السلام.

٢٦ - وقال إن حفظ السلام أصبح الآن ميداناً تخصصيا، كما هو واضح في إنشاء لجنة بناء السلام ومكتب الدعم والصندوق. وفي الوقت نفسه، أعيدت هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام وأنشئت إدارة الدعم الميداني. وحان الوقت الذي يجب فيه القيام بجرد لنتائج عملية إعادة الهيكلة الكبيرة هذه.

٢٧ - وشدد على أن الحوار ذا المعنى والمتواتر بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة في كل مراحل تخطيط البعثات وتنفيذها أمر حيوي لنجاح البعثة، والاستفادة من الخبرات الضرورية وخلق الشعور بالملكية والوحدة لدى جميع المعنيين بالأمر. ويجب نشر عدد كاف من القوات في أي بعثة، وينبغي تكليف الوحدات بمسؤوليات تقع في نطاق إمكانياتها وفي الحدود المتفق عليها. ويجب توقيع مذكرات التفاهم بسرعة عند نشر الوحدات، والقيام في حينه بتسديد نفقات القوات في الميدان وتوفير المعدات اللازمة للوحدات. فإذا ما دفعت الدول الأعضاء اشتراكاتها المقررة بالكامل وفي موعدها المحدد، تُحل المشاكل المتعلقة بميزانية حفظ السلام.

٢٨ - وفيما يتعلق بالسلوك والانضباط، تؤيد بنغلاديش كل التأييد سياسة عدم التسامح على الإطلاق فيما يتعلق بالاعتداء والاستغلال الجنسيين من جانب أفراد البعثات. ويجب وضع تدابير صارمة على مستوى المنظمات والمستوى الوطني، وقد يساعد مشروع مذكرة التفاهم المنقح الذي اعتمدته الجمعية العامة في معالجة هذه القضية بصورة أكثر فاعلية.

٢٩ - **السيد ليو** زينمين (الصين): قال إن تقدما كبيرا قد تحقق في عمليات حفظ السلام خلال العام الماضي. فالإصلاح الهيكلي لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني يسير بخطى حثيثة، والتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الأخرى يتوسع. على أن ثمة حاجة إلى عدد من التدابير الهامة لمواجهة التحديات الجديدة وسد الثغرات بين قدرات المنظمة وتوقعات الدول الأعضاء.

٣٠ - أولا، من الضروري مواصلة التمسك بالمبادئ الأساسية الناظمة لعمليات حفظ السلام، وهي بالتحديد موافقة الدول الأعضاء والحياد وعدم استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس. إذ لا يمكن ضمان شرعية عمليات حفظ السلام بغير الالتزام التام بهذه المبادئ. ثانيا، يجب أن يكون تعميق إصلاح عمليات حفظ السلام وإدارة هذه العمليات على الوجه الأمثل وسيلة هامة لتحقيق المزيد من التقدم. وقد تحققت فعلا بعض التحسينات في الكفاءة وإدارة الموارد ونُظم القيادة والشراكات والتدريب، بيد أن الأوضاع الدولية الجديدة تتطلب عمليات لحفظ السلام أطول مدى وأكثر تعقيدا، كما تتطلب مزيدا من التعاون والتنسيق السلس بين الشركاء المعنيين. ثالثا، تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية يشكل عاملا هاما في نجاح عمليات حفظ السلام، ومن شأنه أن يكفل جعل تخطيط وتنفيذ هذه العمليات أكثر استجابة للاحتياجات الفعلية على الأرض. وإن القرار ١٨٠٩ (٢٠٠٨) الذي اتخذه مجلس الأمن مؤخرا يؤكد ضرورة بناء شراكات فعالة مع المنظمات الإقليمية، والقرار من حيث هو يشكل مثالا للمحاولات التي ستتخذ مستقبلا في هذا الصدد.

٣١ - وقال إن الصين تعلق أهمية كبيرة على دور عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في صيانة السلم الدولي وتوطيد الاستقرار في حالات الصراع وقد دأبت على دعم هذا الدور. وحتى تاريخه، شارك في هذه العمليات أكثر من ١١ ٠٠٠ صيني في ١٨ بعثة من بعثات حفظ السلام، وكذلك فإن وحدة الهندسة الخاصة التي أُرسلت إلى دارفور تشكل خطوة هامة أخرى في المشاركة الفعالة من جانب الصين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٣٢ - **السيد بالايهاكارا** (سري لانكا): قال إنه، إزاء ازدياد عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تعقيدا ونطاقا، يود أن يؤكد أهمية المراعاة الدقيقة للمبادئ الأساسية للأمم المتحد في إدارة هذه العمليات، وهي بالتحديد موافقة الأطراف المعنية والحياد وعدم استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس. ويظل التمسك بهذه المبادئ أمرا أساسيا في نجاح

عمليات حفظ السلام وضمان سلامة الأفراد العاملين في حفظ السلام. وعلى أي حال، يتوقف نجاح عمليات حفظ السلام أيضا على الدعم السياسي الذي تحظى به وعلى توفير الموارد المالية واللوجستية والبشرية الكافية وفي حينها.

٣٣ - وتابع قائلا إن عمليات حفظ السلام أتاحت لأفراد من مختلف أرجاء العالم فرصة العمل معا من أجل أهداف مشتركة، على أنه ينبغي أن يكون في هذه الجهود مكافأة متبادلة لهؤلاء الأفراد وللناس المحليين الذين يخدمهم هؤلاء الأفراد. ومما يتسم بأهمية مطلقة لنجاح بعثات حفظ السلام التنسيق الفعال والكفي بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني مع البعثات الميدانية على كافة المستويات. ومن أجل كفالة السلامة والأمن لأفراد حفظ السلام، يجب أن تكون ولايات تلك البعثات محددة بصورة واضحة وأهدافها ممكنة التحقيق، إضافة إلى خطط للطوارئ واستراتيجيات للانسحاب. وفضلا عن ذلك، يجب إشراك البلدان المساهمة بقوات في اتخاذ القرارات المتعلقة بإنشاء بعثات جديدة أو تمديد ولايات البعثات الحالية. يجب الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من خبرة وتجربة البلدان المساهمة بقوات، و يجب منع التأخر في الاتصالات، خاصة في حالات الطوارئ التي تقع فيها إصابات.

٣٤ - وبالنظر إلى ضرورة توفير الملاك المناسب من الموظفين للإدارتين، طلب إلى الأمين العام مرة أخرى أن يكفل التمثيل المناسب والعادل للبلدان المساهمة بقوات من البلدان النامية في مناصب صنع القرار ووظائف المرتبة الفنية في الأمانة العامة وفي البعثات الميدانية. ويلزم وضع نظام تنافسي يتسم بالكفاءة والشفافية لانتقاء المرشحين للوظائف الشاغرة في الأمم المتحدة.

٣٥ - وقال إن وفده مستمر في التزامه بسياسة عدم التسامح على الإطلاق إزاء الاعتداء والاستغلال الجنسيين في عمليات صنع السلام. وفي هذا الصدد، يجب دمج النموذج المنقح لمذكرة التفاهم في مذكرات التفاهم القائمة بين الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات لتنفيذها في وقت مبكر، إذ من شأن ذلك أن يوضح مسائل نطاق الاختصاص القضائي. وأوضح أن وفده، وإن كان لا يقبل بأي انتهاكات لمدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك، يرى أن من المهم حماية مبدأ اعتبار المتهم بريئا حتى يدان، ومنع وسائط الإعلام من نشر الاتهامات غير المحققة. وفي سياق أوسع، يمكن معالجة العديد من القضايا المعقدة التي تنشأ في أثناء عمليات حفظ السلام المتعددة الأطراف بالعمل المكشوف والشفاف والبناء، وهو ما تعتبر اللجنة الخاصة المعنية بحفظ السلام أفضل وأقدر منتدى له.

٣٦ - **السيد ديفيد** (الفيليبين): قال إن الفيليبين كانت شريكة فعالة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام خلال العقود الخمسة الأخيرة. وتعتز خاصة بكونها من البلدان الثلاثة الأولى في قائمة البلدان المساهمة بقوات للشرطة. والفيليبين مستعدة، كجزء من التزامها المتواصل بحفظ السلام الذي تضطلع به الأمم المتحدة، للمشاركة في نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية ومن المتوقع أن تنتهي من فرز ٦٠٠ ضابط شرطة آخرين بنهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وانتهت الفيليبين أيضا من وضع الإطار السياسي والمبادئ التوجيهية الخاصة بها فيما يتعلق بمشاركتها في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والتي تضفي الطابع المؤسسي على سياسة عدم التسامح على الإطلاق إزاء الاعتداء والاستغلال الجنسيين وكل أنواع سوء السلوك الممكنة من جانب حفظة السلام الفيليبينيين.

٣٧ - وأعرب عن تقديره لإدارة عمليات حفظ السلام لموافقتها على انتداب اثنين من ضباط الجيش الفيليبيني إلى مكتب الشؤون العسكرية، مما مهد الطريق لمشاركة الفيليبين المستمرة في أنشطة حفظ السلام في مقر الأمم المتحدة. وأثنى

أيضا على وحدة الشؤون العامة بمكتب الأمين العام لعمليات حفظ السلام لما تبذله من جهود من أجل زيادة فهم الجمهور وتقديره لدور حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، وقال إن التعاون الوثيق بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة شؤون الإعلام ضروري للاضطلاع بمشاريع إعلامية موجهة إلى المستمعين في البلدان المساهمة بقوات والبلدان المضيفة، بهدف توعيتهم بما يقدمه حفظة السلام من مساهمات.

٣٨ - أعاد تأكيد ضرورة كفالة السلامة والأمن لحفظة السلام وإعلام البلدان المساهمة بقوات بالتطورات المتعلقة بالوفيات أو الإصابات بين حفظة السلام. وفي هذا الصدد، وجه الانتباه إلى أن بعثة الأمم المتحدة في السودان لم تؤكد وفاة أحد حفظة السلام الفلبينيين بمرض الكوليرا أثناء الخدمة في البعثة إلا بعد ثمانية أشهر وبعد الطلبات المتكررة للمعلومات من جانب البعثة الدائمة للفيليبين، وكان من الممكن منع الوفاة لو كان المرض قد شُخص تشخيصا صحيحا. ولذلك يرى وفده أن الوفيات العائدة لأسباب تتعلق بالصحة أو غير عدوانية يمكن منعها لا بالتشخيص والتدريب والإشراف فحسب، بل أيضا بتوفير نظم الدعم اللازمة في الميدان.

٣٩ - **السيد كيسليتسيا** (أوكرانيا): قال إن وفده يتفق مع البيان الذي أدلى به ممثل فرنسا نيابة عن الاتحاد الأوروبي. فأي إصلاح في مجال حفظ السلام يجب أن يهدف إلى تحسين كفاءة عمليات حفظ السلام، التي يجب تنفيذها وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. وينبغي للأمانة العامة أن تواصل العمل مع الدول الأعضاء للتأكد من أن احتياطيات النشر السريع تعمل بصورة فعالة وبكامل قدرتها، وينبغي لها أن تقوم بدور أكثر استباقية ومرونة في عملية تخطيط البعثات المتكاملة في مقر الأمم المتحدة وفي البعثات الميدانية على السواء. ورحب بجهود الأمين العامة من أجل إعادة هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام، ولكنه، بالنظر إلى أوجه القصور الحالية، يرى من الضروري أن يعمل مجلس الأمن والأمانة العامة معا بصورة أوثق. وأعرب أيضا عن مشاركته الوفود الأخرى في شواغلها إزاء انعدام الشفافية في عملية انتقاء الموظفين، مشيرا إلى أن الأولوية ينبغي أن تُعطى للمرشحين ذوي المؤهلات العالية والثقافة الجيدة والخبرة من البلدان المساهمة بقوات.

٤٠ - وتابع قائلا إن أوكرانيا تشعر بالقلق إزاء تزايد المخاطر التي تهدد الأفراد العاملين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وفي المساعدات الإنسانية، بخاصة الحوادث الأخيرة التي وقعت فيها هجمات على الأفراد العاملين في العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وفي بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. يجب أن يكون ضمان سلامة وأمن هؤلاء الأفراد محوريا في أي عملية لحفظ السلام. ويجب أيضا تقدير مستويات الخطر قبل إنشاء البعثة وبصورة دورية خلال ولايتها. وأعرب عن أمله أن تقوم سلطات بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بالتنفيذ على الوجه الصحيح لتوصيات إدارة عمليات حفظ السلام فيما يتعلق بالتحقيق الذي أجرته في أحداث ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٨ في ميتروفيكا، كوسوفو.

٤١ - وقال إنه يؤيد مواصلة الجهود لتحسين التدريب لأفراد عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وإنه يتطلع إلى قيام حوار موضوعي حول دمج القدرات في مجال تدريب العسكريين و الشرطة والمدنيين في سياق دائرة التدريب المتكامل. ومما يمكن أن يساعد الأمم المتحدة على مواجهة التحديات الحالية لحفظ السلام تعزيز الشراكة والتفاعل مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ورحب أيضا بإنشاء الفريق التنسيقي والمرجعي المعني بسيادة القانون. وقال إن يعلق أهمية كبيرة على الجهود الرامية إلى الحفاظ على مستويات عالية من السلوك لجميع الإفراد التابعين للأمم المتحدة. وأوضح قائلا إن الاستغلال والاعتداء الجنسيين

وغيرهما من أشكال سوء السلوك من جانب أفراد الأمم المتحدة يقوض الثقة بالمنظمة ولا يمكن أن يظل بلا عقاب.

٤٢ - **السيد صين** صون هو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إن مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية لعمليات حفظ السلام كثيرا ما يساء استعمالها. ففي مجلس الأمن تتخذ القرارات المتعلقة بعمليات حفظ السلام لمصلحة دول معينة، مما يؤدي إلى ضياع الثقة بمجلس الأمن وبأنشطة حفظ السلام عموما. ومن أجل تنفيذ عمليات حفظ السلام وفقا للمبادئ الأساسية المتمثلة في احترام السيادة للدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وموافقة الأطراف المعنية، والإنصاف والمساءلة، يجب ضمان هذه المبادئ في جميع التدابير التي يتخذها مجلس الأمن. يجب إنهاء عمليات حفظ السلام التي لا تنفع في إنهاء الصراعات أو أصبحت غير فعالة في صيانة السلم والأمن الدوليين. وينبغي اتخاذ تدابير عاجلة لتخفيف الأعباء الثقيلة التي تفرضها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على البلدان النامية.

٤٣ - وأردف قائلا إن ما يهم وفده بوجه خاص هو أن ثمة تدابير تضر بصورة الأمم المتحدة ومصداقيتها ولا يجوز التساهل فيها. وأورد مثالا على ذلك استعمال عبارة ''قيادة الأمم المتحدة'' في كوريا الجنوبية في وصف ما هو في الواقع كيان من جيش الولايات المتحدة لا علاقة له بالأمم المتحدة على الإطلاق. ومن الشاذ جدا أن يظل هذا الكيان موجودا بعد ٥٥ سنة من توقيع اتفاق الهدنة في كوريا، فقد أصبح هذا الكيان عقبة في طريق تنفيذ إعلان تطوير علاقات كوريا الشمالية وسلمها وازدهارها، الصادر في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، ويجب تفكيكه على الفور وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٣٣٩٠(د - ٣٠).

٤٤ - **السيدة جول** (النرويج): قالت إن انتشار العنف الجنسي كسلاح حربي يجعل من واجب أفراد الأمم المتحدة التقيد الكامل بسياسة المنظمة المتمثلة في عدم التسامح على الإطلاق إزاء هذه الأفعال. ومن شأن مخالفة هذه السياسة أن تقوض الفاعلية التشغيلية للأمم المتحدة والثقة بها ككل.

٤٥ - وتابعت قائلة إن ازدياد عمليات حفظ السلام عددا وتعقيدا يشكل تحديا هائلا، لا تستطيع المنظمة مواجهته إلا بالاستفادة من جميع الموارد المتاحة في الميدان بصورة متكاملة، مع العمل أيضا على كفالة التنسيق الكافي بين الإدارات في المقر وكيانات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي الواقع، تشكل التحديات التي تواجه بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان دليلا عمليا على أهمية التكامل والتعاون على كافة المستويات، سواء داخل الأمم المتحدة أو مع الجهات الدولية الفاعلة الأخرى.

٤٦ - وقالت إن مشروع النرويج المتعلق بالبعثات المتكاملة أثبت أنه يجب نقل مزيد من السلطة إلى الميدان، لتمكين الممثل الخاص للأمين العام من تسهيل الإسراع في تنفيذ الخطط، ومن الضروري، إضافة إلى ذلك، زيادة الإصلاح في الترتيبات الإدارية والإجرائية للإنجاز الفعال.

٤٧ - وتابعت قائلة إن حكومتها تقدم دعما ماليا إلى إدارة عمليات حفظ السلام لحفزها إلى وضع نهج على نطاق المنظومة لإصلاح قطاع الأمن. وقالت إن إصلاح الهياكل الأمنية الوطنية هو المفتاح للسلام الدائم، وبناء على ذلك، يجب أن يكون جزءا من الاستراتيجية القائمة لجميع بعثات الأمم المتحدة. والنرويج تأخذ بزمام المبادرة أيضا في تطوير مراكز تحليل مشتركة للبعثات، من شانها أن تسهم كثيرا في زيادة أمن المدنيين وأفراد الأمم المتحدة من خلال زيادة الوعي بالأوضاع.

٤٨ - ولاحظت أن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام تعمل في بيئات تزداد تعقيدا، وهناك حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى أفراد ذوي كفاءة عالية وإلى معدات عالية الجودة. وأعربت عن القلق إزاء محاولات بعض البلدان المضيفة فرض تحفظات جغرافية أو غير جغرافية على المشاركة في البعثات، لأن هذه ممارسة تقيد إمكانية انتقاء أقدر المرشحين وتقوض مبدأ الشمولية الذي ينبغي بموجبه أن لا يقتصر دور المرأة على المشاركة في صياغة ولايات عمليات حفظ السلام بل أن تكون شريكة في تنفيذ هذه الولايات، بطرق منها نشر المزيد من الأفراد الإناث بالبزات الرسمية.

٤٩ - وقالت إن وفدها يرحب أيضا بتعزيز مكتب الشؤون العسكرية، مشيرة إلى ضرورة الاستمرار في إصلاح أجهزة حفظ السلام استجابة لعبء العمليات المتزايد باستمرار وضرورة الاستمرار في اجتذاب الأفراد ذوي الكفاءة العالية. واستدركت قائلة إنه لا يكفي أن يتوفر الفرد ذو الكفاءة العالية والمعدات العالية الجودة؛ بل يجب أيضا، كما أثبتت الحالة في دارفور وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، ربط ولايات البعثات بعمليات سياسية ذات مصداقية.

٥٠ - أثنت على الاتحاد الأوروبي لتقديمه الدعم العسكري لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وعلى حلف شمال الأطلسي لقراره مرافقة السفن التي تحمل مواد لبرنامج الأغذية العالمي في الصومال، البلد الذي يعتمد أهله كثيرا على المساعدات الغذائية. وقالت إن انخراط الاتحاد الأفريقي حاليا في الصومال يبرز الحاجة إلى توضيح ما هو نوع الدعم الذي يستطيع المجتمع الدولي تقديمه إلى عمليات الاتحاد الأفريقي في إطار ولاية من الأمم المتحدة. وأكدت أن حكومتها مستمرة في الالتزام بتطوير القدرات الأفريقية في مجال حفظ السلام، وأنها قامت بتدريب ٤٠٠ من ضباط الشرطة للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور.

٥١ - **السيد هوانغ تشي ترونغ** (فييت نام): أشاد بمساهمات عمليات حفظ السلام في صون السلم والأمن الدوليين في السنوات الستين الماضية. وقال إن حفظ السلام مافتئ يتطور مع مرور السنين لمواجهة التحديات النابعة من تنوع الصراعات والحقائق السياسية. ثم إن ازدياد تعقد الصراعات وما تتسم به عادة من طول الأمد قد أدى إلى فورة مفاجئة في الطلب على عمليات حفظ السلام في السنوات الأخيرة، أجهدت قدرة المنظمة فوق الطاقة.

٥٢ - وقال إن وفده يعتقد أن نجاح عمليات حفظ السلام سيظل رهنا بالتمسك الصارم بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالسيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ومما يتسم بأهمية كبرى إنشاء وتشغيل عمليات حفظ السلام على أساس موافقة الأطراف المعنية والحياد وعدم استخدام القوة لغير الدفاع عن النفس. وفضلا عن ذلك، ينبغي أن تقترن هذه العمليات بعمليات سلام شاملة وولايات محددة بوضوح وقابلة للتنفيذ، وتنظيمات قيادية وموارد كافية واستراتيجيات للانسحاب.

٥٣ - وتابع قائلا إن على اللجنة أن تقوم بتحليلات متعمقة للقضيتين الرئيسيتين اللتين تواجههما أنشطة الأمم المتحدة في حفظ السلام، وهما سوء السلوك الجنسي من جانب حفظة السلام والولايات غير الممولة تمويلا كافيا، بغية استنباط تدابير تصحيحية. وفي هذا الصدد، رحب بإعادة هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام وإنشاء إدارة الدعم الميداني. وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لتحسين إدارة المنظمة لعمليات السلام، يجب إيلاء نفس الدرجة من الانتباه إلى أهمية وحدة القيادة وحدود المساءلة وتكامل الجهود وسلامة حفظة السلام وأمنهم. ويجب أيضا اتخاذ تدابير شاملة لمعالجة قضية السلامة والأمن لحفظة السلام ومن يرتبط بهم من الأفراد. وأردف قائلا إن وفده يؤيد كل التأييد الأنشطة

المضطلع بها لتنفيذ سياسة عدم التسامح على الإطلاق إزاء سوء السلوك، بما في ذلك الاستغلال والاعتداء الجنسيين، من جانب أي فئات من أفراد الأمم المتحدة، ويدعو إلى اتخاذ مزيد من التدابير في هذا الصدد.

٥٤ - **السيدة أيتيموفا** (كازاخستان): توجهت بالثناء إلى جميع حفظة السلام بمناسبة احتفال المجتمع الدولي بذكرى ٦٠ سنة من عمل الأمم المتحدة في حفظ السلام، وقالت إن المنظمة هي أنجع أداة لمنع الأزمات وكفالة الاستقرار الإقليمي والعالمي. وقد دللت الأزمات الأخيرة في أفريقيا والوضع في أفغانستان والعراق ودارفور على الحاجة إلى تعزيز سلطة الأمم المتحدة ومجلس الأمن فيما يتعلق بصون السلم والأمن الدوليين. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي زيادة تحسين قدرة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام. وعلى أي حال، ينبغي الاستمرار في إقامة هذه العمليات على أساس المراعاة التامة للميثاق وعلى المبادئ الأساسية لحفظ السلام مثل موافقة الأطراف المعنية وعدم استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس، ومن ثم تبرز أهمية وضع عقيدة كابستون (Capstone Doctrine) التي ترسم مبادئ توجيهية واضحة لأنشطة حفظ السلام. وقالت إن وفدها يؤيد تأييدا تاما الجهود الرامية إلى تعزيز قدرة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام.

٥٥ - ومن أجل تعزيز البعثات العاملة في حالات الأزمات ومنع انتشار الصراعات المدمرة في العالم، ينبغي إنشاء قوة احتياطية استراتيجية للأمم المتحدة قابلة للنشر السريع. وفضلا عن ذلك، ينبغي النظر في ضم أعضاء جدد إلى نظام الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة والعمل على إقامة شراكة وثيقة مع المنظمات الإقليمية والحكومية الدولية ذات الصلة. وأكدت استعداد كازاخستان لتقديم الأفراد والمعدات من لواء حفظ السلام لديها إلى عمليات حفظ السلام. وقالت إن حكومتها تفي بالتزاماتها المالية للمنظمة في موعدها وتسهم بانتظام في ميزانياتها لحفظ السلام، وتؤيد جدول أعمال عمليات السلام لعام ٢٠١٠ وترحب بالتقدم المحرز في إعادة هيكلة قدرات الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام. وفي الختام، أعربت عن تأييدها للتوصيات والاستنتاجات الواردة في تقارير الأمين العام.

٥٦ - **السيد الفاريز** (أوروغواي): أكد التزام بلده الطويل الأمد بصون السلم والأمن عن طريق عمليات حفظ السلام، وقال إن أوروغواي ستواصل مشاركتها في هذه العمليات ودعمها لها وفقا لأسس، منها، المبادئ التوجيهية المبينة في تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (تقرير الإبراهيمي، S/2000/809، الذي أشير إليه في عدد من المحاضر الموجزة للجنتين الثالثة والرابعة من عام ٢٠٠٠، منها مثلا، المحضر الموجز A/C.4/55/SR.21) وعلى أساس تعميق المشاورات بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات. وفي هذا السياق، تدين أوروغواي سوء السلوك والاعتداء الجنسي من جانب حفظة السلام وتحبذ الجهود الرامية إلى كفالة سلامتهم وأمنهم.

٥٧ - واستطرد قائلا إن بلدان أمريكا اللاتينية تقوم بدور قيادي حاسم في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وهي عملية تم فيها الاضطلاع بأنشطة إعمار في مرحلة ما بعد الصراع وأنشطة إنسانية بالإضافة إلى أنشطة تتصل بالأمن. وفي هذا السياق، رحب بقرار مجلس الأمن ١٨٤٠ (٢٠٠٨)، الذي جدد به ولاية البعثة، ودعا المجتمع الدولي إلى مواصلة دعمه للبعثة.

٥٨ - وقال إن التجارب الأخيرة بينت أنه بعد تحقيق السلام يلزم توطيد السلام لمنع البلدان المتأثر بالصراع من الانتكاس والرجعة إلى الصراع. ومن الضروري اتخاذ تدابير إضافية لتوطيد السلام من بينها تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعم الاستقرار السياسي واحترام سيادة القانون، وإعادة بناء الهياكل الأساسية وتقوية المؤسسات.

وهذه مهمة صعبة لا يمكن إنجازها إلا باعتماد نهج شامل ومنسق، وأعرب، في هذا الصدد، عن تقديره للأنشطة التي تضطلع بها إدارة عمليات حفظ السلام بالتعاون مع إدارة الدعم الميداني وإدارة الشؤون السياسية.

٥٩ - وقال إن الخبرات التي تجمعت لدى بلدان أمريكا اللاتينية، ومنها بلده، في بناء السلام والإعمار في المناطق المتأثرة بالصراع يمكن أن تسهم في الجهود الدولية لبناء مجتمعات مستقرة وديمقراطية ومزدهرة قادرة على حل الصراعات الداخلية.

٦٠ - **السيد فاليرو** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن حكومته تعترف بمساهمة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في العمل من أجل عالم أكثر أمنا واستقرارا، بيد أن هذه العمليات تجاوزت في السنوات الأخيرة ولايتها، إذ أخذت تضطلع بإعادة إعمار البلدان التي دمرتها الحروب، وهي مهمة تقع في نطاق مسؤولية السلطات المحلية. وبعد ٦٠ عاما من عمليات حفظ السلام، هناك عدد غير مسبوق من العمليات الناشطة منشورة في مختلف أرجاء العالم، وعلى أي حال، تشوهت سمعة المنظمة بدعاوى ارتكاب أفراد حفظ السلام أفعال الاستغلال والاعتداء الجنسيين. وقال إن حكومته تؤيد تمام التأييد سياسة عدم التسامح على الإطلاق إزاء ارتكاب هذه الأفعال. وينبغي لعمليات حفظ السلام الامتثال الصارم لميثاق الأمم المتحدة ويجب أن تحكم هذه العمليات مبادئ الحياد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس، ويُشترط فيها موافقة الأطراف المعنية كشرط أساسي لنشر القوات. ويجب أيضا احترام السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول في كل الأحوال. وقد سبق في الاجتماع الوزاري الرابع عشر لمكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز، أن شدد وزراء الخارجية على ضرورة جعل هذه المبادئ هي الناظمة لإنشاء أو توسيع عمليات حفظ السلام.

وأوضح أن وفده، في أثناء المفاوضات بشأن قرار الجمعية العامة ٢٧٩/٦١، أعرب عن قلقه إزاء ما قد يكون لإنشاء إدارة الدعم الميداني من تأثير على مبدأ وحدة القيادة في عمليات حفظ السلام، ولكنه قرر، مع ذلك، تأييد القرار مستلهما بروح التوافق.

٦١ - وقال إن ثمة حاجة إلى تعاون أوثق بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة لجعل عمليات حفظ السلام أكثر فاعلية وكفاءة. وفي مؤتمر القمة الخامس عشر لحركة عدم الانحياز، كرر وزراء الخارجية الإعراب عن موقفهم الذي لا يتزعزع بالنسبة إلى المبادئ الأساسية التي تنظم عمليات حفظ السلام.

٦٢ - **السيد ماككاري** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن وفده يؤيد أن تكون عمليات حفظ السلام قوية وجيدة الإدارة وفعالة. فالعمليات من هذا القبيل تشكل استجابة دولية للأزمات تتسم بالمصداقية، ثم إن الحاجة إلى مثل هذه العمليات في تزايد مستمر. وأعرب عن سروره إذ يلاحظ أن تقدما ملموسا قد تحقق في مجموعة كبيرة من القضايا في السنة الماضية. وقال إن الولايات المتحدة ستواصل رصد تنفيذ مقترحات الأمين العام لعام ٢٠٠٧ بشأن إعادة هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام وتأمل أن ترى الشواغر ذات الصلة قد ملئت، بما في الشواغر في مكتب الشؤون العسكرية للإدارة وفي إدارة الدعم الميداني. ومما يحظى بالترحيب إجراء مناقشات حول الكيفية التي يمكن بها على خير وجه تأمين الموظفين والإدارة الجيدة لشعبة الشرطة بمكتب مؤسسات سيادة القانون والأمن استجابة للطلبات المتزايدة، وسوف يوجه اهتمام كامل إلى توصيات الأمين العام القادمة. ومن المأمول أن تُرتب تلك التوصيات حسب الأولويات وأن يُسلط الضوء على أشد الوظائف حراجة.

٦٣ - قال إن الولايات المتحدة تؤيد المتطلبات التي حددتها شعبة الشرطة في أوائل عام ٢٠٠٨، وهي بالتحديد وضع سياسة لوحدات الشرطة المنشأة ومفاهيم لعملياتها وانتداب مستشارين من الشرطة إلى نيويورك، والتمويل لاستنباط عقيدة للشرطة، وكتيبات للتدريب ومعايير لجاهزية الوحدة، ومواد لوحدات الشرطة المنشأة، وإنشاء رابطة شرطة دولية لضبط الأمن. وكذلك ينبغي أن يشمل استعراض شعبة الشرطة فحصا لقدرتها على تجنيد وانتقاء ونشر شرطة الأمم المتحدة. وأعرب عن شواغل وفده فيما يتعلق بالقدرة الحالية للشعبة على الاستجابة بصورة ملائمة للتوسع الأخير في عدد وأدوار وحدات الشرطة المنشأة المأذون بها لمختلف البعثات، ولكنه يشعر بالارتياح لما أبدته إدارة عمليات حفظ السلام من روح القيادة في إقرار عملية تستهدف وضع عقيدة لوحدات الشرطة المنشأة.

٦٤ - وإذ يبدو أن الأفراد في الميدان لا يتوفر لهم في غالب الأحيان التوجيه الكافي بشأن حماية المدنيين في التراعات المسلحة، ينبغي أن تقوم الإدارة بوضع توجيهات ومبادئ محددة في هذا الصدد على سبيل الأولوية.

٦٥ - وقال إن الولايات المتحدة مافتئت تدعم الجهود المبذولة للتأكد من نشر ٦٠ في المائة من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة قبل نهاية العام، بما في ذلك إصدار تأشيرات لحفظة السلام. ويلاحظ وفده ازدياد الجهود لحماية السفن التي تحمل المساعدات الإنسانية إلى الصومال من القراصنة ويتطلع إلى صدور توصيات الأمين العام بشأن نُهُج حفظ السلام الممكنة المتعددة الأطراف لمواجهة هذه الحالة الطارئة.

٦٦ - وعلى الرغم من تحقيق تقدم كبير من جانب المنظمة في التصدي لكافة جوانب أفعال الاستغلال والاعتداء الجنسيين التي يرتكبها حفظة السلام، مازالت ترد تقارير عن ارتكاب هذه الأفعال. ولذا ينبغي لجميع البلدان التي تساهم بقوات عسكرية أو شرطة أن تجعل من الواضح للوحدات التي تمثلها أنها تنتظر منها أرفع مستويات السلوك، خاصة إزاء السكان المستضعفين الذين جاءت الأمم المتحدة لخدمتهم. ويجب تأديب الأشخاص الذين يثبت ارتكابهم سلوكا سيئا أو إجراميا. والحل الوحيد المقبول هو تنفيذ سياسة عدم التسامح على الإطلاق، وتلزم اليقظة المستمرة من جانب الدول الأعضاء للتأكد من أن الأمم المتحدة تأخذ بمعايير عالية وممارسات فعالة ونزاهة لا غبار عليها.

٦٧ - **السيد حبيب** (لبنان): أشار إلى تزايد عدد عمليات حفظ السلام قائلا إنه ينبغي للدول الأعضاء أن تستمر في تزويد المنظمة بما تحتاج إليه من المساعدة والدعم لصون السلام والأمن الدوليين. ويجب زيادة التواصل والتنسيق بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني لكي يتمكن حفظة السلام من أداء واجباتهم على أعلى مستوى.

٦٨ - وقال إن إصلاح قطاع الأمن جانب هام من عمليات حفظ السلام المعقدة. وإنشاء قطاع أمني محترف وخاضع للمساءلة يشكل عنصرا حاسما في الانتقال من حفظ السلام إلى السلام الدائم والتنمية. وفي هذا الصدد، يجب أن تقوم العلاقة بين الأمم المتحدة والبلدان المضيفة على احترام سيادة الدول وأن تكون مرآة للأولويات الوطنية.

٦٩ - وتابع قائلا إن النشر السريع لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان استجابة للعدوان الإسرائيلي على لبنان عام ١٩٧٨ كان مثالا ساطعا للتعاون الدولي في حفظ السلام ولما يمكن تحقيقه بالتعاون الوثيق بين قوات حفظ السلام والبلدان المضيفة. وبفضل هذا التعاون أصبح جنود القوات المؤقتة جزءا لا يتجزأ من الأحياء التي نشروا فيها. وعلى مدى ٣٠ عاما، تعمل قوات الأمم المتحدة وحكومته بجهد لإحلال الهدوء والاستقرار في جنوب لبنان. ومن ناحية

أخرى، واصلت إسرائيل هجومها على السلام، حتى بلغ بها الأمر أن تهاجم المدنيين الأبرياء الذين لجؤوا إلى مجمع القوات المؤقتة في منطقة قنا. ولم تلتزم بواجباتها وفقا لقرار مجلس الأمن ١٧٠١(٢٠٠٦) واستمرت في العمل على تقويض السعي من أجل السلام برفضها التعاون مع القوات المؤقتة وعرقلة رسم الخط الأزرق. وإضافة إلى ذلك، واصلت إسرائيل انتهاك المجال الجوي للبنان يوميا تقريبا.

٧٠ - وعلى الرغم من التوسلات المتكررة، دأبت إسرائيل على رفضها تزويد القوة المؤقتة بالمعلومات عن الأماكن التي ألقت فيها ملايين القنابل العنقودية أثناء اعتدائها على لبنان عام ٢٠٠٦. وقد أودت هذه القنابل بأرواح مئات المدنيين اللبنانيين وأرواح عدد من العاملين الدوليين وجنود القوات المؤقتة. وفي هذا الصدد، يتوجب على الدول الأعضاء أن تتعاون بصورة كاملة لضمان سلامة حفظة السلام. وأخيرا، تواصل إسرائيل احتلالها لجزء من الأراضي اللبنانية وتهديدها للمدنيين في جنوب لبنان. وبناء على ذلك، يطلب وفده إلى جميع الدول الأعضاء أن تنهض بمسؤوليتها عن صيانة الاستقرار الإقليمي وتطلب من إسرائيل الامتثال لجميع القرارات ذات الصلة ووقف إطلاق النار.

٧١ - **السيد أميل** (باكستان): قال إن باكستان في طليعة المساهمين الدائمين بالأفراد العسكريين والشرطة وتمثل حاليا ١٢ في المائة من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتساهم أيضا بنشاط في مناقشة السياسات ذات الصلة في المقر. وأردف قائلا إن حفظ السلام أحيا الأمل لدى ملايين الناس المنكوبين بالصراع. وكان من شأن النجاح الملحوظ الذي تحقق في السنوات الأخيرة أن رفع سقف التوقعات، وأدى، من ثم، إلى زيادة الطلب، في حين أصبحت الأزمات أكثر تعقيدا وتحديا. وتقع على عاتق الدول الأعضاء مسؤولية جماعية عن كفالة توفر القدرة لدى الأمم المتحدة على الاستجابة السريعة والفعالة في مجموعة من القضايا الأساسية.

ويجب أن يكون حفظ السلام قابلا للتكيف مع الاحتياجات المتغيرة، مع تعزيز القدرات في الميدان وفي المقر على السواء. ومن المهم بدرجة حيوية كفالة أن تؤدي إعادة الهيكلة الأخيرة إلى مزيد من الكفاءة والفعالية.

٧٢ - وحيث إن الخروج عن المبادئ الأساسية لحفظ السلام من شأنه أن يعرض نجاح العمليات للخطر، وجب عدم الخلط بينها وبين مبادئ الكيانات الأخرى غير الأمم المتحدة. ويجب ضمان وحدة القيادة والتحكم بوجه عام. ومما يتسم بأهمية حيوية إثبات أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يمكن أن تكون فعالة أيضا في الصراعات التي تنشب بين الدول وتعرض السلم والأمن الدوليين للخطر. يجب إصلاح السجل الضعيف لعمليات حفظ السلام في هذا المجال.

٧٣ - وقال إن الأزمات المعقدة تتطلب نهجا شاملا يعالج الأسباب الجذرية للصراعات ويمنع الانتكاس. ومن الجوهري لصوغ استراتيجيات سليمة للانسحاب ووضع الأسس للسلام الدائم والتنمية إقامة صلة حقيقية بين حفظ السلام وبناء السلام. وينبغي أن تكون البعثات واضحة وواقعية ومزودة بالمعلومات عن الحقائق على الأرض. فإذا قامت البعثات على أساس المنافع السياسية واعتبارات التكلفة فستنتهي إلى الفشل وتقويض مصداقية المنظمة. ومن أجل كفالة السلامة والأمن لأفراد البعثة يجب أن تتوافر موارد كافية منذ البداية وأن يستمر توافرها في كل مرحلة. فإن توافر الموارد للبعثة يجعلها أقدر على كفالة السلوك السليم والتأديب على الوجه الصحيح. ويجب أيضا التوصل إلى اتفاق حول توفير قدرة على النشر السريع موثوق بها وعملية.

٧٤ - وتابع قائلا إنه ينبغي تعزيز الشراكة الصادقة بين الأمانة العامة ومجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات، مع تمثيل هذه الأخيرة تمثيلا كافيا في مناصب صنع القرار في

الميدان وفي المقر على السواء. وما لم تحل هذه القضية التي طال عليها الأمد فلن يكون من الممكن كفالة استمرار هذه البلدان في دعم هذه العمليات. فوفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ينبغي استكشاف إمكانية التعاون في عمليات حفظ السلام مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية للاستفادة من المزايا والخبرات والموارد النسبية. على أن المسؤولية الأولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين يجب أن تظل على عاتق الأمم المتحدة.

٧٥ - وأضاف أن باكستان تؤيد زيادة التعاون مع الاتحاد الأفريقي وتعزيز القدرة على حفظ السلام في أفريقيا. فنجاح عمليات حفظ السلام أو فشلها يتوقف على الدعم والالتزام من جانب الدول الأعضاء، ومن ثم كانت أهمية القيام بعمليات حفظ السلام جماعيا وباحترام تام للميثاق. وعلى أي حال، يجب أن لا يمنع فقدان الإرادة السياسية المنظمة من تقديم الدعم حيث تكون الحاجة إليه على أشدها، كالحال في الصومال.

٧٦ - **السيد رابيو** (نيجيريا): قال إن بلده يقع في الدرجة الربعة بين أكبر المساهمين بقوات و لم يتردد قط في الاستجابة بلا قيد أو شرط لطلبات بذل التضحيات، سواء في جمهورية الكونغو الديمقراطية أو هايتي أو كوسوفو أو سيراليون أو ليبيريا أو السودان. وأردف قائلا إن التحديات في دارفور هائلة ولكن لا يسع الأمم المتحدة أن تفشل هناك. يجب اتخاذ خطوات صارمة لكفالة نشر العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بصورة كاملة. ويجب على حكومة السودان، من جانبها، أن تسهل بصورة عاجلة تحقيق هذا الهدف.

٧٧ - واستطرد قائلا إن نيجيريا، كسائر البلدان المساهمة بقوات، قلقة بشأن سلامة وأمن حفظة السلام النيجيريين حيثما نشروا. ويجب أن لا يمر بلا عقاب قتل اثنين من حفظة السلام النيجيريين مؤخرا في دارفور. ويلزم توافر معلومات تكتيكية وتشغيلية موثوق بها لاستباق التهديدات الممكنة وكفالة سلامة وأمن حفظة السلام والمدنيين على السواء. ويجب على المنظمة أن تبذل مزيدا من الجهد لرفع عدد القوات إلى المستويات المتفق عليها. وينبغي أيضا وضع معيار مقبول موحد للتعويض عمن يقعون جرحى أو قتلى أثناء أداء الخدمة.

٧٨ - ويجب على المجتمع الدولي، في سعيه إلى السلام والأمن في العالم، أن يستخدم إلى أقصى درجة ممكنة الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام واستراتيجيات للتنمية الاجتماعية — الاقتصادية في العالم. ويجب وضع ولايات محددة بوضوح وقيادة موحدة وهياكل للمراقبة ويجب أن يجري تنفيذها وفقا للمبادئ الراسخة. ومن شأن التسديد الفوري لتكاليف القوات والمعدات أن يشجع الدول الأعضاء كثيرا على المساهمة في العمليات.

٧٩ - وتابع قائلا إن نيجيريا تدرب أفرادها باستمرار فيما يتعلق بدعم سياسة الأمم المتحدة التي تقضي بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والاعتداء الجنسيين. ومن الهام بدرجة قاطعة لنجاح عمليات حفظ السلام دوام المشاورات مع البلدان المساهمة في كل مراحل هذه العمليات. ومما يثير قلقا عميقا التمثيل الناقص للبلدان النامية على مستوى الإدارة العليا، لا سيما البلدان المساهمة بقوات، سواء في المقر أوفي الميدان. ويجب إعادة النظر في ملاك الوظائف غير المتوازن وبناء التوظيف على أساس من المساواة الإقليمية، باللامعين من الأشخاص.

٨٠ - **السيد شوازورين** (منغوليا): قال إن حفظ السلام يواجه تحديات لم يسبق لها مثيل تحتاج إلى التخطيط والتنفيذ والتنسيق بصورة أفضل على جميع المستويات. ويجب أن تحظى العمليات بدعم سياسي كبير وأن تزود بما يكفي من

الموارد المالية والبشرية منذ البداية. وينبغي أيضا تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الإبراهيمي (S/2000/809) تنفيذا كاملا. وينبغي مسارعة العمل لإنجاز ''عقيدة كابستون'' التي توفر التوجيه لبعثات حفظ السلام في جميع المراحل، بدءا بمرحلة ما قبل النشر وانتهاء بمرحلة بناء السلام بعد انتهاء الصراع.

٨١ - وأوضح أن منغوليا ترحب بإعادة الهيكلة الجارية ولكنه، كسائر المتحدثين، يشدد على وجوب المحافظة على وحدة القيادة ووجود هياكل قيادية واضحة وكفالة التعاون الفعال بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني. وقال إن إنشاء أفرقة تشغيلية متكاملة يشكل تطورا جديرا بالثناء.

٨٢ - وفيما يتعلق بالهجمات على أفراد الأمم المتحدة وممتلكاتها، قال إن هذه الأفعال يجب أن تدان. فأمن جميع الأفراد أمر في غاية الأهمية وتقع على عاتق البلدان المضيفة والأطراف المتقاتلة المسؤولية الأولى في هذا الصدد. ويجب تعزيز إجراءات تقدير المخاطر وتعزيز القدرة على جمع المعلومات ونشر المعلومات بمشاركة البلدان المساهمة بقوات في كل المراحل.

٨٣ - أكد التزام منغوليا بسياسة عدم التسامح على الإطلاق. وينبغي أيضا وضع مذكرات تفاهم جديدة كمسألة عاجلة، نظرا لأهمية نشر أفراد متدربين حسب الأصول. وأعرب عن رغبته في توجيه انتباه اللجنة إلى مرفق الهضاب الخمس للتدريب (*Five Hills Training facility*) في منغوليا، الذي يستخدم لأنشطة التدريب الإقليمية.

٨٤ - **السيد باف** (المراقب عن لجنة الصليب الأحمر الدولية): قال إن حماية الشعب المتأثر بالصراع المسلح وغيره من حالات العنف هو في صميم ولاية لجنة الصليب الأحمر الدولية. وتابع قائلا إن المدنيين يُستهدفون في غالب الأحيان كجزء من استراتيجية سمجة للفت الأنظار، وتفشل الحماية ليس لعدم وجود إطار قانوني ملائم بل للإخفاق في الامتثال للقانون الإنساني الدولي.

٨٥ - وبالنظر إلى أن الاحتياجات للحماية تفوق قدرة أي فاعل واحد، ترحب اللجنة بما جرى مؤخرا من تحسين جهود الاستجابة. وفي الحقيقة، أي زيادة في عدد الجهات الفاعلة تحتاج إلى تنسيق فعال يأخذ في الحسبان الولايات والنهُج المختلفة. وقال إن التفاعل البناء القائم بين اللجنة وإدارة عمليات حفظ السلام، خاصة في مجال تعزيز القانون الإنساني الدولي، مهم بوجه خاص بسبب تزايد حالات تواجد اللجنة وحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة معا في كثير من بيئات العمل. وأوضح أن لدى اللجنة ولاية واضحة للحماية ممنوحة لها من الدول، بينما يقترح قرار مجلس الأمن ١٦٧٤(٢٠٠٦) أنه يجوز تكليف بعثات حفظ السلام وبناء السلام والبعثات السياسية بحماية المدنيين، في حالات معينة. ومع أن قوات الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر تسعيان كلاهما لحماية المدنيين، فإن ولاياتهما وأدوارهما وأساليبهما متمايزة. مهمة اللجنة إنسانية بحت ولا يجوز خلطها بأي أبعاد عسكرية أو سياسية أو اقتصادية. وتعتمد على القرب من الناس المعرضين للخطر وعلى الحوار المباشر مع كافة الأطراف في الصراع. وفي غالب الأحيان تكون إقامة علاقات مع فاعلين غير الدول مطلبا صعبا وحساسا يعرض اللجنة للشبهة إذا أثيرت شكوك حول استقلالها أو حيادها أو صفاء نواياها الإنسانية. فالجهود الإنسانية والأفعال السياسية والتدابير القانونية والحماية المادية تمثل جوانب مختلفة لاستجابة متكاملة للحماية، يتطلب كل منها كفاءات ونُهُج مختلفة. ولا يجوز صهر أو خلط هذه الجوانب المختلفة ولا يلزم أن تؤدي إلى الازدواجية. يجب أن يُنظر إلى العمل الإنساني على أنه مجرد من المصالح السياسية وما يتصل بها، وإلا فقد تتقوض الجهود الإنسانية بدرجة شديدة، وتزيد من

تعرض المدنيين والعاملين الإنسانيين للخطر. إن للجنة والأمم المتحدة مصلحة مشتركة في إقامة تواصل فعال بين نهجيهما المتمايزين – ولكن متكاملين – فيما يتعلق بحماية المدنيين.

رفعت الجلسة في الساعة ١٣/١٠.